

الكعبة في التشريع الإسلامي | قصة الكعبة المشرفة [30]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبیک ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة الثالثة من قصة الكعبة وفي الحلقتين - 00:00:00

قضيتين تكلمنا عن قيمة الكعبة انها بيت الله وقدر الكعبة الذي عظمه الله عز وجل في القرآن وعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة المطهرة وذكرنا آيات واحاديث في هذا المضمار. النهاردة ان شاء الله بنتكلم على الكعبة في التشريع الاسلامي - 00:00:20 هذا التعظيم الكبير جعل الله عز وجل الكعبة امرا اساسيا في شرائع اسلامية متعددة لان امور كثيرة تفعل بسبب وجود هذا هذه الكعبة في هذا المكان تحديدا وبهذا القدر والقيمة عند - 00:00:40

والله وعند رسوله وعند المسلمين. اولاً وطبعاً ده اشهر شيء واهم شيء ان اقل المسلمين في الصلاة الكعبة في اي مكان انت موجود في العالم كله لما تيجي تصلي لابد ان تتوجه بصلاتك الى الكعبة. لقول الله عز وجل ومن - 00:01:00

من حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام. يبقى من اي مكان في الدنيا لازم تجتهد انت عايش في في امريكا انت في اليابان انت عايش في اي مكان في العالم تاخذ كل احتياطاتك وطرقك وامكانياتك العلمية - 00:01:20

انك انت تتحرى مكان الكعبة وباكبر درجة دقة ممكنة. الانحراف اليسير علماء يعني اجازوه بس الانحراف اليسير غير متعمد. مش هتنحرف عن الكعبة درجتين او ثلاثة وانت عارف ان هي مش في المكان ده لأ. ولو بنيت مسجد كامل - 00:01:40

على اتجاه معين وبعدين بعد كده تبين لك ان الكعبة في اتجاه مختلف شوية تغير تغير في في سجاد مسجد في خطوط اللي بتحطها في المسجد بحيس ان انت تتوجه الى الكعبة ما فيهاش ديت ما فيهاش مواءمات ان انا ممكن لو الموضوع بسيط - 00:02:00

مش مشكلة ما فيهاش كده. لابد ان تتحرى بدقة وجهة الكعبة. ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي كان يعلم فيه الرجل الصلاة قال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل الكعبة فكبّر او ثم - 00:02:20

اقبل القبلة فكبّر. وصلى صلى الله عليه وسلم في يوم الفتح لما خرج من البيت دخل في البيت ودخل في داخل البيت الحرام في داخل الكعبة ثم خرج وركع ركعتين في قبل الكعبة كما يقول ابن عباس رضي الله عنهما وقال هذه القبلة - 00:02:40

القبلة. الاجماع بين العلماء على هذا الامر. يشترط لصحة الصلاة التوجه الى القبلة. يستثنى من حالات معدودة للغاية. حالات معدودة تماماً. اولاً مسلماً انه لا تستطيع ان تعرف مكان الكعبة. بكل وسائل - 00:03:00

ما قدرتش. يعني انت مسلماً مسافر في بلد بعيد ما فيش مسجد موجود فانت مش عارف مكان القبلة فبتتحرى بالشمس مسلماً الشمس بتعرفك اتجاه الشمال والجنوب والشرق والغرب فتعرف المكان فتقدر تتوقع ان الكعبة تكون في هذا الاتجاه انت مسلماً في - 00:03:20

مصر اتجاه الكعبة في الجنوب الشرقي فبتتجه لهذا المكان. انت في الشام في اتجاه الكعبة في اتجاه الجنوب. انت في اليمن في اتجاه الكعبة في اتجاه الشمال بتتحرى على قد ما تقدر بس افرض ما قدرتش تعرف انت مسلماً بالليل او في غيام الشمس مش باينة فمش قادر تتحرى بشكل كبير - 00:03:40

وما عندكش الات بوصة تحدد لك والسعة بتاعتك او التليفون بتاعك ما فيهموش الامكانية. الحمد لله دلوقتي امكانيات صارت كثيرة للغاية تقدر التاء المختلفة تعرف الاتجاهات. او انت في بلد بعيد غير تقليدي غير مألوف انت بتزور اي بلد في العالم فمش عارف من البلد ديت تحديداً - 00:04:00

اتجاه القبلة يكون ايه وما فيش مسلمين تسألهم فساعتها تعمل ايه؟ ساعتها تتصلي. آآ يغلب على ظنك ان الكعبة في هذا الاتجاه فتصلي في هذا الاتجاه. ممكن تكون كعبة في اتجاه اخر. فساعتها ان شاء الله ربنا يعفو ويتقبل هذه الصلاة مع انها صليت في غير اتجاه الكعبة. لكن دي - [00:04:20](#)

معناه الاسباب الاول الاتجاه لغير الكعبة انني بذلت الجهد في التحري ولم استطع ان اصل. وده طبعاً بتعرض له في بعض يعني ايام حياتنا. او ان انت تكون مش قادر تستقبل الكعبة لعز معين. يعني مسلاً واحد اه متجسس مسلاً - [00:04:40](#) يعني مكسور ومتجسس ومحطوط في السرير بوضع معين ومش هيقدرنا يغيروا السرير في اتجاه القبلة لسبب من الاسباب. السرير ده سابت في الارض عنده وضعية معينة هو في اتجاه غير اتجاه القبلة خلاص يصلي في غير اتجاه القبلة وهو يعلم ان هذا ليس اتجاه القبلة لكنه مش قادر يغير او - [00:05:00](#)

بنمر بهذا الموقف كتير في الطائرة مسلاً. طائرة عامل رحلة طويلة. عندك رحلة وما فيش في الطائرة مكان مخصص للصلاة. في الطائرات بتبقى آآ يعني ما فيهاش مساحة الدنيا ضيقة جداً وعدد الركاب كبير ما يقدروش انهم يفردوا مكان لحد ان هو يصلي فيه ولو حتى - [00:05:20](#)

منفردا يعني. فتعمل ايه؟ بتصلي في غير اتجاه بتصلي في في الكرسي بتاعك في المكان اللي انت قاعد فيه. في غير اتجاه القبلة. انت عارف ان انت مسافر مسلاً قبل - [00:05:40](#)

امريكا من مصر مسلاً فالكعبة في زهرك وانت بتصلي وانت رايح بتصلي والكعبة في زهرك ما هياش لان انت مضطر في هذا الموضوع في هذه ومع ذلك في نزل موضوع العلماء قالوا ايه؟ قالوا ان انت تجتهد على قد ما تقدر ان انت تصلي قبل ما تطلع الطائرة الصلوات اللي يمكن ان تأخذ يعني يأتي وقت - [00:05:50](#)

اختها في الطائرة تصليها مسلاً حتى لو تجمع تجمع مسلاً الظهر مع العصر مبكراً قبل ما تركب الطائرة لانك عارف الطائرة هتوصل بعد المغرب فهيكون فاتك وقت او تأخر الصلاة لو وقت الصلاة اللي هتأخروا فيه ده مش هيكون فاتك الصلاة. يعني انت مسلاً ركبت بعد الظهر ممكن تأخر - [00:06:10](#)

الظهر وبتصليه في وقت العصر لما تنزل في المطار. كل ده عشان ايه ايه اللي مخليك ما تصليش في الطائرة وتستننى لما تنزل ان انا اتحرى القبلة لان انا في الطائرة مش مواجه دي قبلة. لكن افرض انا بقى في الطائرة هوصل بعد فوات الوقت خلاص صلي في الطائرة لغير اتجاه القبلة. وان شاء الله الصلاة - [00:06:30](#)

مقبولة ايضاً من الاستثناءات حالات الخوف الشديد. يعني مسلاً في حالة الحرب حرب انت لو ادبت زهرك للعدو ممكن تبقى فيه مشكلة فساعتها اجازته وفي حالات الخوف الشديد ان انت تصلي في غير اتجاه القبلة خاصة اذا خفت فوات الوقت. ايضاً صلاة النافلة في حالات السفر - [00:06:50](#)

اللي هو يعني يكسر فيه تكسر فيه الصلاة. صلاة النافلة على الراحلة على الدابة. لان انت انت راكب السيارة او الناقة او راكب آآ اي شئ متحرك. السيارة بتغير اتجاهها. فاتجاه القبلة بيتغير - [00:07:10](#)

اجازوا الصلاة صلاة النافلة على الراحلة في السفر. اما في الحضر ففيها فيها اختلاف والاولى عدم الصلاة على الراحلة في الحضر. انت جوة البلد لأ وقف العربية وانزل صلي. في اي مكان لكن في السفر هذا قد - [00:07:30](#) على الناس لكن قال صلاة الفرض ما تنفعش صلاة الفرض لابد ان تقف وتصلي في اتجاه القبلة وصلاة النافلة فقط هي التي تكون على الراحلة في السفر. يبقى ده كل ده تحت عنوان قبلة المسلمين في الصلاة وده اهم آآ شئ الصلاة هي ركن من اركان الاسلام -

[00:07:50](#)

وبالتالي يعني بيبين لنا قيمة الكعبة في حياة المسلم. الحاجة الثانية في التشريع الاسلامي خاصة بالكعبة طبعاً الحج والعمرة والحج جعله الله عز وجل مرة واحدة للتيسير وطبعاً تكراره مندوب انك انت تكرر الحج لكن هي جعلت - [00:08:10](#) مرة واحدة في العمر للتيسير. تخيل ان في عبادة جعلها الله عز وجل لهذا المكان لزيارة هذا المكان لمن استطاع اليه سبيلاً ولو مرة

واحدة في العمر ما ينفعش تكون انت مسلم عندك القدرة على الذهاب الى الكعبة واداء فريضة الحج وما تحجش. لان ده -

[00:08:30](#)

ركن من اركان الاسلام. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يعظم من شأن الحج والعمرة وتكرار الحج والعمرة يقول صلى الله عليه وسلم في حديث ابن مسعود والحديث آآ الصحيح تابعوا بين الحج والعمرة - [00:08:50](#)

تابعوا يعني مرة واثنين وثلاثة وعشرة كتر تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنوب كما في الكيرو خبث الحديد. او كما ينفي الكيلو خبث الحديد والذهب والفضة. وليس للحجة - [00:09:10](#)

مبرورة ثواب الا الجنة. الله اكبر. لما تسمع هذا الحديث لازم ان انت تعظم من امر العمرة وامر الحج اجواء تسعى الى تكرار هذا الامر. الرسول صلى الله عليه وسلم يبشر انهما ينفيان الفقر والذنوب. الذنوب مفهومة - [00:09:30](#)

لكن الفقر محتاجة وقفة. الفقر اللي هو انت بتصرف اموال كثيرة جدا الان. طبعا الاموال تضاعفت. عشان تعمل رحلة حج او عمرة يبشر ان هذا الانفاق في هذا الباب باب الحج والعمرة لن يؤدي بك الى الفقر ولكن سيغنيك الله عز وجل - [00:09:50](#)

العمرة الى العمرة كما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث ابي هريرة كفارة لما بينهما. ما بين العمرة والعمرة كل الذنوب يتمسح. هذا ده شيء عظيم جدا. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. السيدة عائشة لما سمعت يعني عن اه عن فضائل الجهاد -

[00:10:10](#)

في سبيل الله ورأت المجاهدين في سبيل الله يعني يأخذون الاجر العظيم والشرف الكبير والرسول صلى الله عليه وسلم بيخرج على رأسهم فقالت يا رسول الله الا نغزو ونجاهد معكم؟ قال لكن احسن الجهاد واجمله الحج. حج مبرور. فقالت عائشة فلا - [00:10:30](#)

دعوا الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. انا عايز الاخوة المشاهدين والمشاهدات يراجعوا حلقة اه السيدة نفيسة بنت آآ الحسن في مجموعة رقائب تاريخية الجزء الثاني. اتكلمنا فيها على السيدة نفيسة بنت الحسن كيف آآ كانت -

[00:10:50](#)

اكرر الحجة حجب حوالي ثلاثين مرة على ما اذكر. في حياتها ده ده شيء عظيم جدا وشيء كبير. وذكرنا في هذه الحلقة يعني احاديث كثيرة في تكرار هذا الموضوع. واختتم في موضوع الحج والعمرة بحديث صحيح لابن حبان والبيهقي - [00:11:10](#)

عن ابي سعيد الخدري ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال قال الله يعني هذا الحديث قدسي قال الله ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة يمضي عليه خمسة اعوام لا يفد الي لمحروم. محروم هذا العبد الذي - [00:11:30](#)

اعطاه الله عز وجل الصحة واعطاه المال الله هو الذي اعطاه وحفزه ونشطه لرحلة الحج والعمرة ثم لا يفعل يفد على الله عز وجل لا يزول الله عز وجل في بيته في البيت الحرام. فطبعا ده شيء آآ آآ نتمنى ان المسلمين كلهم يطبقوه في - [00:11:50](#)

ويسعوا الى تكرار الحج والعمرة وده يعني موضوع باب كبير جدا. يبقى عبادة الصلاة التوجه فيها الى الكعبة عبادة الحج والعمرة فيها آآ زيارة الكعبة. ايضا الكعبة في التشريع الاسلامي فيها ان ان تلمس بعض اجزاها - [00:12:10](#)

وهذا ليس متكرم في الدنيا كلها الا في الكعبة. يعني انت مش ما فيش عبادة انك انت تلمس بناء موجود في الدنيا ايا كان هذا البناء سواء بقى البناء ده قبر احد الصالحين او حتى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه في المدينة المنورة او حتى جبل كذا او حتى

مش عارف - [00:12:30](#)

اي شيء اي شيء ما فيش عندنا في عبادتنا اننا نلمسه الا الكعبة. كعبة فيها لمس بعض الاشياء. يقول روى البخاري عن سالم بن عبدالله عن ابيه طبعا ابوه اللي هو آآ عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال لم ار النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين. الركنين اليمينيين اللي هو الركن اليماني اللي جنب الحجر الاسود والحجر الاسود برضه احيانا بالركن آآ اليماني زي الركن الثاني لان هم الاثنين في اتجاه اليمن. فالركن اليماني والحجر الاسود هم ده مكان كان

- [00:13:10](#)

يستلمهم في آآ الطواف حول البيت. والطبراني واحمد وغيرهما عن ابن عمر وهو حديث صحيح ايضا. ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان مسح الاسود مسح الحجر الاسود انك تلمس الحجر الاسود والركن اليماني يحيطان الخطايا حطان. وانت بتلمس - 00:13:30
بتقع زنوبك وانت بتلمس الحجر الاسود او الركن اليماني بتقع زنوبك. الاتنين على فكرة وشف آآ بشوف ناس كتير بتزهدي في لمس
الركن اليماني وده مهم جدا جدا الركن اليماني لمس الركن اليماني بيحض بيحط الخطايا حطا كالحجر الاسود والحجر الاسود اعزم
لكن - 00:13:50

في النهاية الخطايا تحط عند لمس هذا ولمس ازاي كنا باقول ايه الركن اليماني الناس بتزهدي فيه لان مش مدية له تقدير الحجر
الاسود بس فرصة انك انت تلمس الركن اليماني عالية جدا. المنافسة على الركن اليماني ما هياش اه عنيفة زي المنافسة على الحجر
الاسود. فما تحرمش نفسك من هذا الاجر العظيم - 00:14:10

عن عبدالله بن عمر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اه كان اذا طاف بالبيت مسح او قال استلم الحجر والركن في كل طواف. الحجر
الاسود والركن اليماني في كل طوافه. ايضا الملتزم مهم جدا. الملتزم هو المكان اللي ما بين الكعبة - 00:14:30
باب الكعبة والحجر الاسود. مساحة صغيرة كده ما بين باب الكعبة واللي يشوف صورة الكعبة يعرف هذا المكانة سورة باب الكعبة
جنب الحجر الاسود بشيء بسيط جدا. المسافة ما بين الحجر الاسود وآآ - 00:14:50

باب الكعبة بيسموها الملتزم. هذا المكان كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جاء اليه الصق يعني خده والصق صدره وذراعيه به
ودعا. وهو من الاماكن التي يتقبل فيها الدعاء. شف - 00:15:10

سموه الملتزم. الملتزم يعني يلتزم العبد فيه بالاتصاق به والدعاء عنده. وده موجود في اه اه حديس اه عبدالله بن عمرو بن العاص اه
عن عمرو بن شعيب عن ابيه ابو عمرو بن شعيب اللي هو محمد ابن - 00:15:30

عبدالله بن عمرو بن العاص فابن عبدالله بن عمرو بن العاص كان بيطوف معه قال طوفت مع عبدالله بن عمرو بن العاص يعني مع
ابي. فلما فرغنا من السبع بعد ما - 00:15:50

خلصنا سبع آآ اشواط ركعنا في دبر الكعبة فقلت الا تتعوز بالله من النار؟ قال اعوذ بالله من النار. قال ثم مضى فاستلم الركن اللي هو
الحجر الاسود. ثم قام بين الحجر والباب. اللي هو في المكان الملتزم. فالصق - 00:16:00

قدره ويديه وخده اليه ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فهذه الصفة هي التي يعني وصفها لنا الرسول عليه
الصلاة والسلام. انا بلمس الكعبة عند الحجر الاسود بلمس الكعبة عند الركن اليمين - 00:16:20

بلمس الكعبة عند الملتزم ولمسي عند الملتزم مهواش لمس باليد بس ده لمس كامل زي ما انتم شايقين بهزه الصفة رعا لله عز وجل.
ده مش متحقق لاي مكان ثاني في الارض. انك انت تلمسه عشان تعبد الله عز وجل. متحقق فقط في الكعبة. آآ الدعاء - 00:16:40

يذن في الدعاء ان تتوجه الى الكعبة. يسن ان انت فمممكن تدعو الله في اي اتجاه لكنه ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان
اذا دعا استقبل الكعبة - 00:17:00

ودعا فهذا ارجى للدعاء ان يقبل. النظر الى الكعبة ليس فيه احاديس صحيحة. طبعا فيه احاديس النظر الى الكعبة عبادة كثيرة لكن
كل الاحاديس التي وردت في هذا الموضوع ليست يعني احاديس صحيحة والله سبحانه وتعالى اعلم. اه خامس حاجة اقولها او

سادس حاجة اقولها بالنسبة للكعبة عدم - 00:17:10

اقبال الكعبة بالبول او الغائط. شف الكلام ده. شف قد ايه التعظيم؟ مع ان انت ممكن تكون في بلد تانية. يا الله! يعني انا في بلد بعيد
خالص يا عم مكة ما بتكلمش على مكة المكرمة دلوقتي. ده انا انا عايش مسلا في مصر انا عايش في انجلترا انا عايش في اليابان.

لازم وانت بتقضي الحاجة - 00:17:30

وانت ايه؟ الانسان بيتبول او يتبرز بول او غائط ياخذ اتجاه غير الكعبة. لا في وشها ولا في ظهرها الا تستقبل ولا تستدبر. ياخذ اتجاه
ثاني بعيد عن اتجاه الكعبة. الى هذه الدرجة التعظيم يعني انت بتقضي الحاجة - 00:17:50

في دولة تانية في اخر الارض يعني باي حال من الاحوال لن تتأذى الكعبة بهذا الذي حدث. يعني لو انا حوالين الكعبة انا افهم افهم
تنقية الكعبة وتطهير الكعبة والحرص على الكعبة او حتى على الحرم كله او الحرم المكي. لكن لا لا ده في اي مكان في الدنيا لا -

تدبر ولا تستقبل الكعبة ببول او غائط. العلماء قالوا في الفضاء يحرم. يعني ايه في الفضاء؟ يعني قلنا في الصحراء يحرم استقبال الكعبة. بالبول او الغائط. وهذا في رأي جمهور الفقهاء. الحنفية بس اللي خلفوا في هذا الموضوع. لكن كل الفقهاء حرب - 00:18:30
رامو انك انت لان انت عندك القدرة انك انت تاخذ يمين او شمال اتجاه بعيد عن الكعبة. فاذا فعلت فانت وقعت في اثم حرام. وكرهوا الحنفية في البيوت بيتخففوا شوية لان البيوت احيانا بيبقى الموضوع خارج عن عن ارادتك فانت تخففوا شوية قالوا ان الموضوع على الكراهة - 00:18:50

اه. لكن برضو تحاول تحرص انك انت تتجنبه. المهندسين المعماريين اللي يبينوا البيوت لازم يكون في دماغهم هذا الموضوع. طبعا في بلاد الغرب مش في دماغه يبيني لكن انا بتكلم في بلاد المسلمين مهندس مسلم معماري مسلم بيحط خريطة البيت لازم يكون حريص - 00:19:10

وهو بيضع تصميم المرحاض ان تصميم المرحاض ده ما يبقاش في اتجاه القبلة لا مواجه لها ولا في ظهرها تخيل يعني مسلا في مصر احنا القبلة في اتجاه الجنوب الشرقي. لا الحمام يكون في اتجاه الجنوب الشرقي ولا يكون في اتجاه الشمال الغربي - 00:19:30
لا مستقبلها ولا مستدبرها. تخيل يكون حريص في هذه مهما بالغت في المشقة في الرسم. جايز تكون الرسمة تجبرك على لا ما فيش كده. المهندس المسلم اللي حريص على دينه ما بيعملش هذا التصميم المواجه للكعبة في المرحاض. الاصل في ذلك - 00:19:50
اه في البخاري عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتيت الغائطة فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا وغربوا. خد اتجاه تاني. قال ابو ايوب ابو ايوب الانصاري - 00:20:10
بيذكر تطبيقات لهذا الموضوع. فلما قدمنا الشام وابو ايوب الانصاري من الناس اللي عاشوا في الشام. راح الشام بعد عهد الرسول عليه الصلاة والسلام لقي بيوت مبنية قديمة من ايام الجاهلية قبل الاسلام. فمبنية باي طريقة بقى. فمنا بيوت مبنية فيها المراحيض في اتجاه - 00:20:30

قبلة فقال فقد ان الشام فوجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة. فنحرف ونستغفر الله تعالى يقعد على المرحاض ده وينحرف عشان ما يبقاش مستقبل القبلة هو المرحاض في اتجاه القبلة بس هو ينحرف في قعدته شوية ويستغفر الله اللي كان نفسه يكون - 00:20:50
منحرف تماما شرق او غرب بعيد عن اتجاه القبلة لكن المرحاض مبني انا بتكلم الكلام ده عشان الناس اللي في العالم كله عندها يعني هذه المشكلة بتقابلها. يعني الموضوع كبير جدا. الكعبة في التشريع الاسلامي شيء في غاية الاهمية. وطبعا الكعبة خصت - 00:21:10
بعبادة لا تفعل في اي مكان في الارض اخر والعبادة دي محتاجة منها تفصيل عشان كده هخليها في الحلقة القادمة وهي عبادة الطواف طواف لا يحل ولا يجوز في اي مكان في الدنيا كلها الا حول الكعبة المشرفة. ان شاء الله في الحلقة القادمة نتكلم على -

لهذا الامر على عبادة الطواف في الاسلام. جزاكم الله خيرا كثيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:50